تعالى ثم امتنع من ذلك فشق على السلطان امتناعه وهم أن يؤذيه فقيل له احمد الله الذي في بلادك مثل هذا ولما توفي العادل وأعاد ابنه المعظم الخمور انكر عليه الشيخ الدين فبقى في نفسه منه فانتزع منه تدريس الصلاحية التي بالقدس وتدريس التقوية ولم يبق معه سوى الجاروخية ودار الحديث النورية ومشهد ابن عروة وكانت وفاته يوم الأربعاء بعد العصر عاشر رجب من هذه السنة وله خمس وستون سنة وصلي عليه بالجامع وكان يوما مشهودا وحملت جنازته إلى مقابر الصوفية فدفن بها في أولها قريبا من شيخه قطب الدين مسعود انتهى ملخصا .

وقال الذهبي في العبر وكان له مصنفات في الفقة لم تنشر وقال الاسدي في تاريخه في سنة عشرين وستمائة الشيخ فخر الدين بن عساكر عبد الرحمن ابن محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسين الإمام المفتي فخر الدين أبو منصور الدمشقي الشافعي ابن عساكر شيخ الشافعية بالشام ولد في شهر رجب سنة خمسين وخمسمائة وسمع من عمية الصائن والحافظ أبي القاسم وحسان الزيات وأبي المكارم بن هلال وأبي المعالي بن صابر وجماعة وتفقه على الشيخ قطب الدين النيسابوري حتى برع في الفقه وزوجه القطب بابنته وولي تدريس الجاروخية ثم الصلاحية بالقدس ثم تدريس العزيزية وكان عنده بالتقوية فضلاء الوقت حتى كانت تسمى نظامية الشام وهو أول من درس بالعذراوية في سنة ثلاث وتسعين وكان يقيم بالقدس الشريف أشهرا وبدمشق الشام أشهرا وكان لا يمل الشخص من النظر إليه لحسن سمته واقتصاده في لباسه ولطفه ونور وجهه وكان لا يخلو لسانه من ذكر الله تعالى وكان يسمع عليه تحت قبة النسر وهو المكان الذي كان يسمع فيه على الحافظ أبي القاسم عمه وكان العادل قد طلبه لتوليه القضاء فألح عليه فامتنع وأصر على